Vo.# 15
Issue # 1
Jannuary -Jun
2026
Accepted
01.03.2026
Published
25.03.2026

مَجلّة العُلوم العَربيّة

مجلة علمية محكمة

HEC Approved "Y"

ISSNp
2520-4092

ISSNe
2518-962X

خواجة حسن النظامي وآثاره العلمية والأدبية في تشكيل الوعي الإسلامي والاجتماعي في شبه القارة الهندية

Khawaja Hasan Nizami and His Scholarly and Literary Contributions in Shaping Islamic and Social Consciousness in the Indian Subcontinent

Dr. HUMERA ASAD
EX Scholar Government College University
Faisalabad
Email: dr.humeraasad181@gmail.com

Dr. HUMERA ASAD
EX Scholar Government College University
Faisalabad
Email: iftikharahmadkhan@gcuf.edu.pk

Abstract:
This study explores the legacy of Khwaja Hasan Nizami (1878–1955) and his impact on Islamic and social consciousness in the Indian subcontinent. It traces his intellectual development and major contributions to Islamic literature, highlighting his diverse role as a writer, thinker, journalist, and reformer who addressed the religious, social, and moral issues of his era.

His works addressed social justice, freedom, spirituality, and Islamic values, serving as tools for social awareness and reform. His historical and travel writings, especially on the events of 1857, documented the Islamic and socio-political realities of the subcontinent.

The study finds that Khwaja Hasan Nizami's writing and ideas formed a clear and connected influence that went beyond just literature to shape Islamic thinking and social awareness in the twentieth century. His legacy remains a significant resource for contemporary academic research, offering valuable insights when analyzed through modern critical and interdisciplinary frameworks.

Keywords: *Khwaja Hasan Nizami, Urdu Literature, Islamic Thought, Islamic Journalism, Social Reform, Freedom, Literary Legacy, Journalism, History, Indian Subcontinent.*

المقدمة

يهدف هذا البحث إلى دراسة الآثار العلمية والأدبية للأديب الإسلامي الكبير الشيخ حسن النظامي (1878–1955م)، من خلال تتبع نشأته العلمية وتكوينه الفكري وإسهاماته المتميزة في الأدب الإسلامي،.جسّد حسن النظامي نموذجاً فريداً في التفاعل مع قضايا مجتمعه المنهار وأمته مع مطلع القرن العشرين. ولم يكن مجرد أديب، بل كان مفكرًا إسلاميًا وصحفيًا ومؤرخًا، وقد ترك نتاجاً فكرياً وأدباً غزيراً، لا يزال صداه يتردد في الوعي الثقافي المعاصر.

ساهم في إثراء التراث الأردي بأسلوبه الأدبي الفريد وقدرته على نقل المشاعر والأفكار بعمق وتأثير بالغ. كما تناولت أعماله الادبية قضايا العدالة الاجتماعية والحرية والفكر الإسلامي مما جعل تراثه أداة للتنوير، وصوتًا للإصلاح، ويستحق أدبه دراسة معمقة لفهم تطور الأدب الأردي والفكر الإسلامي في شبه القارة الهندية في عصر الزوال والانحطاط.

نبذة عن حياته:

قبل الخوض في دراسة الموضوع " الشيخ حسن النظامي وآثاره العلمية والأدبية في تشكيل الوعي الإسلامي والاجتماعي في شبه القارة الهندية" نريد أن نعرِّف بأديبنا الذي كان عالما ربانيا، وأديبا عظيما، ومن هنا نريد ذكر بعض الجهات لحياته الحافلة بالعلم والبحث ونشر العلم والدعوة إلي الله تبارك وتعالى.

اسمه ونسبه:

هو الشيخ علي حسن المعروف بـ حسن النظامي، ابن الحافظ السيد عاشق علي وقد اختار لنفسه اسم "حسن النظامي" بعد بلوغه الرابعة والعشرين من عمره، وهو الاسم الذي اشتهر به في الأوساط العلمية والأدبية. ويمتد نسبه إلى سيدنا علي المرتضى رضي الله عنه وينتمي إلى السلسلة الصوفية المرتبطة بالإمام السيد الشريف، الشيخ نظام الدين البدايوني، مما أضفى على شخصيته بعدًا روحيًا وعلميًا عميقًا.

قال الدكتور مولا بخش في كتابه عن اسم حسن النظامي: "وذاعت شهرته بالاسم الذي اختاره لنفسه وهو حسن النظامي بعد أربعة وعشرين سنة من عمره"[(1)]

وكان جده الأعلى من جهة أبيه السيد بدر الدين اسحاق خليفة وصهرا للشيخ فريد الدين رحمه الله. كما بين حسن النظامي في كتابه عن نسبه:" وبعد مُضيِ ستمائة عام على عهد السيد نظام الدين أولياء، وُلد حسن النظامي سليلَ هذه الأسرة المباركة." (2)

مولده ونشأته:

وُلد حسن النظامي في 25 ديسمبر 1878م، الموافق 2 محرم 1296هـ، في قرية نظام الدين قرب مدينة دلهي. وقال خواجة حسن النظامي عن ولادته:"ولد خواجة حسن النظامي في ديسمبر 25 سنة 1878م في الثاني من محرم سنة 1296هـ يوم الخميس في قرية نظام الدين من ضواحي مدينة دلهي عاصمة الهند"(3)

ونشأ حسن النظامي في بيئة صوفية متأثرة بتعاليم أولياء الله، الأمر الذي انعكس بوضوح على توجهه الفكري والأدبي. وقد فقد والدَيه في سن مبكرة، فاضطر إلى العمل لكسب قوته، مما صقل شخصيته وقرّبه من آلام الناس ومعاناتهم، وهو ما ظهر جليًا في كتاباته لاحقًا. وذلك كما قال الدكتور سمير عبد الحميد إبراهيم عنه:"انشغل بكسب قوته بيده بعد وفاة والديه وهو في الثانية عشرة من عمره. وكانت تلك فترة حرجة بالنسبة لمسلمي الهند الذين سلبهم الإنجليز حكم البلاد بعد أن كانوا سادتها ففي منطقة نظام الدين أولياء التي عاش فيها خواجة حسن النظامي عاش أيضا بعض أمراء المغول وأفراد الأسرة الإمبراطورية الذين كانوا يجدون قوت يومهم في الصدقات التي يقدمها أهل الخير عند ضريح "حضرة نظام الدين أولياء" (4)

وهكذا أثرت هذه الظروف على الطفل حسن النظامي الذي كان يعشق سماع قصص وحكايات ثورة سنة 1857م ضد الإنجليز. ثم سطرها فيما بعد في اثنتا عشر كتابا." (5)

وقال الدكتور مولا بخش عنه:"بعد وفاة والديه كفله أخوه الأكبر السيد حسن علي الشاه لكن الصبي بدأ يعمل في بيع الكتب وبطاقات تحمل صور عمارات مدينة دلهي ومبانيها وهكذا كان يحمل على ظهره خمسة أو ستة كيلو جرامات من الصحف يدور بها في المدينة كما كان يعمل أيضا بحراسة أحذية زوّار ضريح "نظام الدين أولياء" وهكذا كسب حب الناس واحترامهم له بحسن خلقه وصبره وتفانيه في خدمة خلق الله." (6)

أخذه العلم:

بدأ حسن النظامي تعليمه في الكتّاب، وتلقى العلوم الابتدائية على يد الشيخ محمد إسماعيل. ثم واصل دراسته في اللغة العربية وعلومها، وقرأ كتب النحو والصرف والحديث والتفسير. كما أتقن عدة لغات،

منها: العربية والفارسية والهندية والسنسكريتية والأردية. وقد تنقّل بين المدارس العلمية، حيث توسعت معارفه في العلوم الدينية والفنون الأدبية.

وقال الإمام مرتضى النقوي: "بعد وفات أبيه ساعده شقيقه الأكبر السيد حسن علي الشاه في مواصلة تعليمه باللغة العربية. وقرأ كتبا عامة في قواعد الصرف والنحو. وتعلم الشيخ من اللغات العديدة كما اللغة العربية والفارسية والسنسكريتية والهندية والأردية. فدرس جلالين ومشكاة المصابيح، وقرأ سنن أبي داود والترمذي، ثم التحق بالمدرسة الرشيدية، بكنكوه على رأي ميان محمد بن مولانا محمد إسماعيل فأقام الشيخ هناك لمدة عام ونصف واكتسب العلوم والفنون منها" (7)

أساتذته وشيوخه:

تتلمذ حسن النظامي على أيدي كبار العلماء وإضافة إلى عدد من كبار مشايخ التصوف، مثل: الشيخ مهر علي شاه، والشيخ غلام فريد، والشيخ وارث علي شاه، وغيرهم، مما أسهم في تكوينه العلمي والروحي. وذلك

على حد قول ابنه خواجة حسن ثاني النظامي: "شارك عدد من المعلمين البارزين والمشايخ الصوفيين في التربية الروحية والتعليم للشيخ حسن النظامي، مثل العلامة إسماعيل وابناه الشيخ ميان محمد والشيخ يحيى وكذلك الشيخ المفتي إلهي بخش الكاندهلوي، والشيخ الشاه إله بخش التونسوي وهو الحفيد للشيخ سليمان التونسوي، والشيخ السيد مهر علي الشاه، الشيخ غلام فريد والشيخ بدر الدين والشيخ سليمان والشيخ وارث علي شاه"(8)

أسفاره:

كثرت أسفار خواجة حسن النظامي داخل الهند وخارجها، فسافر إلى مصر وفلسطين وسوريا والحجاز سنة 1911م، وكانت لهذه الرحلات أثر كبير في توسيع آفاقه الفكرية، وتعميق نظرته الحضارية، وهو ما انعكس في كتاباته، ولا سيما في أدب الرحلة.

معاصروه:

عاش حسن النظامي في عصر نخبة من كبار الأدباء والمفكرين، مثل: العلامة محمد إقبال، وأكبر إله آبادي، وعبد الحليم شرر، وراشد الخيري، وعبد الماجد دريآبادي، وغيرهم، وكان له بينهم مكانة متميزة، يشهد بها اعترافهم بفضله وأدبه.

وفاته:

غربت شمس حياة حسن النظامي لكنه يظل حياً بيننا من خلال أعماله وإسهاماته التي ستظل خالدة كما قال عنه امام مرتضى النقوي: "وفي آخر حياته ضعف بصر حسن النظامي كثيرا، وتوفي في 13

يوليو 1955م. بعد أن خلد اسمه في تاريخ الأدب الأردي. ودفن في قرية نظام الدين من ضواحي مدينة نيو دلهي" [9]

الشيخ حسن النظامي في عيون العلماء والأدباء

لقد حظي الشيخ حسن النظامي بمكانة خاصة في قلوب العلماء والأدباء، قد اعترف العلماء العظام والشيوخ الكرام بعظمة خواجة حسن النظامي وأسلوبه النثري، وأثنوا عليه فقال: العلامة محمد إقبال معترفاً بعظمته: " لو كنتُ أمتلك القدرة على كتابة النثر بأسلوب خواجة حسن النظامي لما اتخذتُ الشعر وسيلةً للتعبير عن أفكاري. ولا شكّ أن خواجة حسن النظامي يُعَدّ من كبار كتّاب النثر في الأُردية، وهو صاحب أسلوب فريد ومميّز.ـ"(10)

كما قال صلاح الدين أحمد:"إنّ لِخواجة المحترم مهارةً خاصة في تصوير موضوعات الحزن والألم، وليس له نظير في ذلك سوى العلّامة راشد الخيري."

وقال المولوي عبد الحق:" إذا كنت ترغب في قراءة وتعلم اللغة الأردية النظيفة، فاقرأ نثرَ الخواجة المحترم. ففيه مع اللغة عالمٌ زاخر بأحداث دلهي."(11)

قال الدكتور كليم الدين احمد:"إنّ اللون الأدبي الحقيقي والميزة الأصيلة لِخواجة المحترم في أسلوب إنشائه؛ إذ أنه يكتب بأسلوب سهل، بسيط وأنيق."[14]

آثاره العلمية والأدبية:

كان حسن النظامي أديبًا أرديا بارعًا و موهوبًا في عصره. تميزت مسيرته العلمية الأدبية بالجد والاجتهاد، وسيظل إرثه العلمي والفكري نبراساً يهتدي به الباحثون والعلماء في مختلف أنحاء العالم وقال الدكتور سمير إبراهيم:"في ميدان الأدب نشر عدة كتب في موضوعات مختلفة من أهمها سيرة حياته كما أصدر مجلة شهرية باسم منادي نالت شهرة بين قرّاء الهند وامتازت كتاباته الأدبية بالأصالة والجدة ومن إبداعاته أنه كان يلقب أصدقاءه وأحبابه بألقاب تروج بين الناس حتى تغلب على الاسم الأصلي فصديقه واحدي اسمه الأصلي السيد محمد ارتضىٰ لكن ماعرفه أحدا بهذا الاسم، والعلامة راشد الخيري بلقب "مصور الحزن" ولقبه شاعر الأردية المعروف أكبر إله آبادي بلقب "لسان العصر" ولقبه العلامة محمد إقبال بلقب ترجمان الحقيقة."[13]

وهكذا كانت مؤلفات حسن النظامي متميزة بلونه الأدبي والتارخي، كما كانت متنوعة اشتملت على ترجمة معاني القرآن، وتفسيره، العقيدة، والدعوة، وغير ذلک من الموضوعات، منها:

القسم الأول: مؤلفاته في العقيدة الإسلامية:

احتلت العقيدة الإسلامية مكانة مركزية في المشروع الفكري لحسن النظامي فألّف عددًا من الرسائل الموجزة التي هدفت إلى ترسيخ العقائد الإسلامية بأسلوب سهل، بعيد عن الجدل الكلامي المعقّد، وقريب من فهم عامة المسلمين. نذكر بعضا منها على سبيل المثال لاالحصر:

أ- سلام کے ضروری عقائد(عقائد الإسلام الهامة)

يُعد هذا الكتاب من أبرز مؤلفات النظامي في باب العقيدة، حيث تناول فيه الضروريات العقدية التي لا يستقيم إيمان المسلم إلا بها. جاء الكتاب في 32 صفحة، ونُشر عن مطبعة همدرد بريس، دلهي سنة 1925م.

وقد تميّز هذا العمل بالتركيز على عرض العقائد بأسلوب تعليمي مباشر، يجمع بين الإيجاز والوضوح، مع الحرص على ربط الإيمان بالسلوك العملي، الأمر الذي يعكس رؤية المؤلف الإصلاحية التي ترى أن العقيدة ليست مجرد معارف ذهنية، بل أساسًا لتزكية الفرد والمجتمع.

بـ - سب سے اعلیٰ اسلامی توحید(التوحيد الإسلامي من أعلى مراتب التوحيد)

أما هذا الكتاب، صدر عن همدرد بريس، دلهي سنة 1926م، فيقع في 29 صفحة، ويُوضح بكامله لبيان عقيدة التوحيد الإسلامي بوصفها جوهر الرسالة الإسلامية وأساس البناء العقدي كله. لم يعالج النظامي التوحيد معالجة فلسفية تجريدية، بل قدّمه بوصفه قوة روحية وأخلاقية تُحرر الإنسان من التعلّق بغير الله وتؤسس لعلاقة متوازنة بين الخالق والمخلوق حيث يُبرز التوحيد كحقيقة إيمانية حية تنعكس آثارها في السلوك والعبادة والنظام الاجتماعي.

جـ -الأوصاف لداعي الإسلام

يهدف خواجة حسن نظامي في كتابه "داعي الإسلام" إلى إحياء روح الدعوة والتبليغ في نفوس المسلمين، وتوجيه عقولهم وقلوبهم نحو التفكير الصحيح، ووضع منهجٍ عمليٍّ للسلوك الفردي والجماعي. ويؤكد أن واجب الإنسان هو السعي والعمل، أما النتائج فبيد الله تعالى وحده، لأنه العالِم بالنيّات، والهادي إلى الصراط المستقيم.

ويرى المؤلف أن الدعوة الإسلامية لا تقوم على الجدل والمناظرات فقط، بل غايتها الأساسية تعريف الإنسان بتوحيد الله وإنقاذه من الشرك وتعليمه حياة قائمة على المحبة والمساواة. كما يشدّد على أن حماية الإسلام ونشره لا يتحققان بالوعظ وحده بل بقوة التنظيم والجماعة كما ثبت ذلك في صدر الإسلام.

وكان حسن نظامي يدعو إلى تنظيم العمل الدعوي من خلال تقسيم المسؤوليات بين مختلف فئات المجتمع، مع اختيار القائمين على العمل على أساس الأمانة والخبرة لا الشهرة. كما يحذّر من إثارة الخلافات المذهبية ويؤكد أن حسن التنظيم هو أساس نجاح الدعوة الإسلامية.

يُظهر هذا القسم المكانة المحورية للعقيدة الإسلامية في فكر حسن النظامي حيث سعى إلى تبسيط أصول الإيمان وتقديمها لعامة المسلمين بأسلوب واضح بعيد عن التعقيد الكلامي. وقد ركّز في مؤلفاته على ترسيخ التوحيد وربط العقيدة بالسلوك العملي والإصلاح الأخلاقي والاجتماعي مع الالتزام بمنهج أهل السنة والجماعة.

القسم الثاني: مؤلفاته في تفسير القرآن:

تُعدّ مؤلفات حسن النظامي في مجال ترجمة معاني القرآن الكريم وتفسيره من أبرز إنجازاته العلمية فقد اتسم منهجه في الترجمة والتفسير بالبساطة والوضوح مع المحافظة على جلال النص القرآني ومعانيه الدقيقة.

أ–(عام فهم) ترجمة وتفسير القرآن الكريم باللغتين الأردية والهندية

يُعدّ كتاب "عام فهم ترجمة وتفسير القرآن الكريم" من أهم أعمال حسن النظامي في هذا الحقل. وقد أنجز هذه الترجمة التفسيرية خلال ست سنوات من العمل المتواصل وعند نشرها لأول مرة سنة **1924**م على يد تلميذه الملا محمد الواحدي حملت اسم: "عام فهم تفسير"، تعبيرًا عن مقصدها الأساس المتمثل في تسهيل فهم القرآن لعامة القرّاء. غير أن الطبعة الثانية التي صدرت عن مكتب مجلة منادي أُضيفت إليها كلمة "ترجمة"، فأصبحت معروفة بعنوانها الكامل الحالي، دلالة على الجمع المتكامل بين الترجمة والتفسير.

ولم تقتصر جهود حسن النظامي على اللغة الأردية فحسب بل امتدت إلى اللغة الهندية أيضًا، حيث قام بترجمة معاني القرآن الكريم وكتابة تعليقه خلال فترة سبع سنوات واكتمل هذا العمل عام **1929**م، وقد نُشرت هذه الترجمة والتعليقات التفسيرية التي بلغت نحو **900** صفحة في مجلدين عن طريق حلقة مشايخ دلهي، مما يعكس سعة أفق المؤلف ورغبته الصادقة في إيصال معاني القرآن إلى مختلف شرائح المجتمع في شبه القارة الهندية.

بـ – الترجمة الأردية السلسة (الترجمة الترتيلية)

أما "الترجمة الأردية السلسة" المعروفة باسم "الترجمة الترتيلية"، فهي تمثل مرحلة أكثر تقدّمًا من حيث المنهج والأسلوب وقد وصفها المؤلف بأنها "ترجمة جديدة حرفيًا واصطلاحًا". تقع هذه الترجمة في مجلدين وتضم نحو **1200** صفحة ونُشرت لأول مرة سنة **1940**م.

ومن أبرز مظاهر التجديد في هذه الترجمة أنه قام حسن النظامي بتقسيم النص القرآني إلى وحدات صغيرة، حيث كُتبت كلمات القرآن وتحت كل كلمة ترجمتها في مربعات منفصلة، الأمر الذي يتيح للقارئ الوقوف بسهولة على معنى كل لفظ على حدة وإضافة إلى ذلك أدخل الإعراب على الكلمات الأردية في خطوة غير مسبوقة آنذاك لتسهيل قراءة الترجمة على القرّاء الذين لا يمتلكون معرفة كافية باللغة الأردية وبهذا الأسلوب تحوّلت الترجمة إلى أداة تعليمية وتربوية فضلًا عن كونها عملًا علميًا رصينًا في خدمة كتاب الله تعالى.

وتكشف مؤلفات حسن النظامي في تفسير القرآن عن منهج تجديدي يجمع بين الدقّة العلمية وسهولة العرض حيث قرّب معاني القرآن لعامة القرّاء دون إخلال بجلال النص وتميّزت ترجماته بأسلوب سلس كما وسّع دائرة خدمته للقرآن بترجمته إلى اللغتين الأردية والهندية مما جعل أعماله رائدة ومؤثرة في شبه القارة الهندية.

القسم الثالث: مؤلفاته في أدب الرحلة:

يحتل أدب الرحلة مكانة بارزة في تراث حسن النظامي الأدبي، إذ لم تكن رحلاته مجرد تسجيلٍ للأماكن، بل جاءت وثائق حيّة تعكس الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية للبلدان التي زارها، وقد اتسمت كتاباته في أدب الرحلة بالجمع بين الوصف الدقيق والملاحظة التاريخية والتحليل الحضاري مع حضور واضح للوعي الإسلامي والذوق الأدبي الرفيع. نذكر بعضا منها على سبيل المثال:

أ- سفرنامه خواجة حسن النظامي: مصر، فلسطين، شام، حجاز

تُعد هذه الرحلة من أهم أعماله الرحلية وقد بلغ عدد صفحاته (215) صفحة، ونشرته مطبعة دلهي برنتك وركس سنة 1923م. يوثّق فيه خواجة حسن النظامي رحلته إلى عدد من البلاد الإسلامية التي زارها عام 1911م، حيث قدّم وصفًا دقيقًا للمدن والمراكز الدينية وسجّل ملاحظاته حول الحياة الاجتماعية والدينية وأحوال المسلمين في تلك الأقطار. وتمتزج في هذا العمل النزعة الروحية الصوفية بالرؤية الإصلاحية مما يجعل الرحلة شهادة فكرية على واقع العالم الإسلامي في مطلع القرن العشرين.

سافر حسن النظامي إلى البلاد الإسلامية سنة1911م وكان متمنيا أن يزور البلاد المقدسة ويؤدي فريضة الحج. فزار تلك البلاد وتجول في مدنها وقراها ووصف طرقها ومعالمها وسكانها وأخلاقهم وعاداتهم، وقارن مدنها الجميلة بمدن الهند. مثلاً حين وصف القاهرة قارنها بمدينة بومباي الهندية.

"تشبه القاهرة بمدينة بومباي، ولكن لا توجد أي نسبة بينهما... إن الفرق بينهما كالفرق بين السماء والأرض، فالقاهرة حورية مسلم، وبومبائي عفريت هندوكي."

بـ - رہنماسیر دہلی (هادي سير دلهي)

صدر هذا الكتاب عام 1927م عن دلهي برنتك وركس، وبلغ عدد صفحاته (117) صفحة. ألّفه خواجة حسن النظامي ليكون دليلًا سياحيًا وثقافيًا لمدينة دلهي، لما تحمله من أهمية تاريخية وحضارية وقد كُتب هذا العمل خصيصًا لزوّار المدينة فجمع بين السرد التاريخي والتوجيه العملي مؤكدًا أن الرحلات وسيلة فعّالة لاكتشاف العالم وأنها تمدّ الفرد بالتجربة والخبرة وتوسّع آفاقه الفكرية.

جـ – جديدوقديم آفغانستان (أفغانستان الجديدة والقديمة)

يُعد هذا الكتاب من أوسع أعماله في أدب الرحلة إذ بلغ عدد صفحاته (288) صفحة ونُشر عام 1933م عن ابن عربي كاركن حلقة المشايخ – دلهي. دوّن فيه حسن النظامي مشاهداته خلال رحلته إلى أفغانستان عام 1931م حيث قدّم وصفًا شاملًا للأحوال الاجتماعية والسياسية مدعّمًا ذلك بالصور والخرائط. كما سجّل معلومات تاريخية دقيقة عن المعالم العمرانية في مدن شهيرة مثل كابل، غزني، قندهار وبلخ مع تتبّع تطور هذه المباني عبر العصور اليونانية والهندوسية والإسلامية مما يمنح الكتاب قيمة تاريخية وجغرافية متميزة.

د – سفرنامۂ ہندوستان (رحلة إلى الهند)

يتناول هذا الكتاب رحلة خواجة حسن النظامي داخل الهند وبلغ عدد صفحاته (97) صفحة، وصدر عام 1924م عن دلهي برنتك وركس. يوثّق المؤلف فيه رحلته إلى بومباي، كجرات، كاٹھياوار، ومندر سومنات عام 1907م حيث أقام هناك أربعة أشهر وقد كتب مذكراته بأسلوب اليوميات مسجلًا تفاصيل الرحلة من 6 يوليو إلى 6 نوفمبر 1907م ووصف المدن التي زارها وطرقها ومعالمها وسكانها وعاداتهم وأخلاقهم مما يمنح النص بعدًا أنثروبولوجيًا وثقافيًا واضحًا.

هـ – سفرنامۂ پاکستان (رحلة إلى باكستان)

صدر هذا الكتاب عام 1952م، وبلغ عدد صفحاته (116) صفحة. يسجل فيه خواجة حسن النظامي رحلته إلى باكستان عام 1950م حيث أقام هناك سبعة أشهر. كتب يومياته بدءًا من 16 مايو حتى 24 ديسمبر 1950م وركّز فيها على الأوضاع الاجتماعية والثقافية في الدولة الناشئة آنذاك. ويُعد هذا العمل وثيقة مهمة لفهم المرحلة المبكرة من تاريخ باكستان من منظور أديب ومفكر شاهد الأحداث عن قرب كما ختمه المؤلف بالإشارة إلى بقية إنتاجه في أدب الرحلة.

تُظهر هذه المؤلفات حسن النظامي لم يكن رحّالة تقليديًا بل مفكرًا واعيًا استخدم الرحلة أداةً للفهم والتحليل والتوثيق وقد أسهمت كتاباته في ترسيخ أدب الرحلة في النثر الأردي الحديث وربطت بين الأدب والتاريخ والجغرافيا والفكر الإسلامي.

القسم الرابع: مؤلّفاته في التاريخ

قام حسن النظامي بتأليف العديد من الأعمال التاريخية والتراثية التي تساهم في مجال توثيق التاريخ والثقافة الأردية وله مساهمة فعالة في الأدب التاريخيّ وقد شملت أعماله التاريخية السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي بمراحله المختلفة وتاريخ الأمم والحضارات فضلًا عن توثيق أحداث مفصلية كحادثة 1857م وهو ما يدل على سعة اهتمامه بالتاريخ بوصفه علمًا وبوصفه رسالة تربوية وإصلاحية. نذكر بعضا منها على سبيل المثال:

أ- سيرت النبى ﷺ (السيرة النبوية)

يُعدّ كتاب "سيرت النبي ﷺ" من أضخم أعمال خواجة حسن النظامي التاريخية، إذ بلغ عدد صفحاته (721) صفحة وصدر عن دلهي برنتك وركس سنة 1930م. تناول فيه شمائل النبي ﷺ وخصاله الحميدة وسيرته العطرة بأسلوب يجمع بين الرواية التاريخية والتأمل الروحي مع اعتماد المصادر الموثوقة مما جعله مرجعًا مهمًا في السيرة النبوية باللغة الأردية. وقد ذكر في آخر كتابه: "لترسيخ هذه الوقائع في أذهان النساء والأطفال، كُتبت هذه الأحداث في هذا الكتاب باختصار شديد، وبُذلت محاولة للتعبير عن الموضوعات الكبيرة في بضعة أسطر؛ ولذلك لم يكن من الممكن ذكر مراجع الكتب التي أُخذت منها هذه الموضوعات وقد استُمدّت الوقائع الواردة في هذا الكتاب من كتبٍ معتمدة مثل "تاريخ البخاري" و"طبقات ابن سعد" و"تاريخ الطبري" وكتاب "سيرة النبي" لمولانا شبلي و"الشمائل النبوية ﷺ" للإمام الترمذي وغيرها من المصادر الموثوقة ولم يُذكر في هذا الكتاب أيُّ حدثٍ فيه شبهة أو ضعف في روايته. ـــ حسن نظامي."

بـ - ميلادنامہ (رسالة الميلاد)

صدر "ميلادنامہ" عام 1918م عن درويش بريس – دلهي وبلغ عدد صفحاته (156) صفحة. وهو الجزء الأول من سلسلة التاريخ الإسلامي التي ألّفها النظامي، وقد خصّصه لتصوير الأوضاع التاريخية منذ ولادة النبي محمد ﷺ واختيار عنوان "ميلاد نامه" يعكس وعي المؤلف بأهمية مرحلة التأسيس في التاريخ الإسلامي.

جـ - محرم‌نامہ (رسالة المحرم)

يمثل هذا الكتاب الجزء الثاني من التاريخ الإسلامي، وبلغ عدد صفحاته (206) صفحة، ونُشر عام 1916م. تناول فيه تاريخ الخلافة الراشدة منذ وفاة الرسول ﷺ، مع التركيز على الفتن الكبرى، كواقعة الجمل وصفّين، وبدايات الدولة الأموية، وواقعة كربلاء. وقد سُمّي "محرم نامه" لما احتواه من تفصيل موسّع للأحداث المؤلمة المرتبطة بشهر محرم، بأسلوب تاريخي متوازن يراعي الحساسية الدينية.

د – يزيدنامہ (رسالة يزيد)

وهو الجزء الثالث من التاريخ الإسلامي صدر عام 1925م وبلغ عدد صفحاته (150) صفحة. تناول فيه الظروف التاريخية وقد عالج المؤلف هذه المرحلة الحساسة بروح تحليلية، مبتعدًا عن السرد السطحي ومركّزًا على العوامل السياسية والاجتماعية المؤثرة في مسار التاريخ.

هـ – عباسیہ سلطنت کی تاریخ (تاريخ الدولة العباسية)

تناول حسن النظامي تاريخ الدولة العباسية في جزئين (الرابع والخامس من سلسلة التاريخ الإسلامي). صدر الجزء الأول عام 1926م وبلغ (197) صفحة، فيما صدر الجزء الثاني عام 1927م وبلغ (168) صفحة عن حلقة المشايخ – دلهي .قدّم فيهما عرضًا شاملًا لتاريخ العباسيين منذ قيام دولتهم حتى أفولها مع تحليل سياسي وثقافي لأحوال الحكم وسير الخلفاء والسلاطين.

و – شامی جہاد (جهاد سوريا)

يُعد هذا الكتاب من أبرز أعماله ذات الطابع التاريخي–الإصلاحي، إذ بلغ عدد صفحاته (535) صفحة، وصدر عام 1925م. تناول فيه فتوحات السوريا في صدر الإسلام، ومعارك الصحابة رضوان الله عليهم، وخاصة فتح بيت المقدس. وقد ألّف هذا الكتاب في سياق تاريخي كان يشهد اضطرابات فكرية في الهند وانتشار مفاهيم مغلوطة عن الجهاد فكان هدفه تصحيح هذه المفاهيم وبث روح العزة والوعي التاريخي بين المسلمين بعيدًا عن الروايات الشعبية غير الموثوقة.

ز – تاريخ مسيح (تاريخ المسيح)

صدر هذا الكتاب عام 1927م وبلغ (220) صفحة، عن حلقة المشايخ – دلهي .قدّم فيه خواجة حسن النظامي عرضًا تاريخيًا موضوعيًا لحياة السيد المسيح عليه السلام وتعاليمه بالرجوع إلى مصادر موثوقة وصرّح المؤلف أن هدف الكتاب تعليمي موجّه بالأساس لطلاب المدارس وخاصة الأطفال المسلمين لتعريفهم بتاريخ الديانة المسيحية في إطار توحيدي وتاريخي رصين.

حـ – تاريخ فرعون (تاريخ فرعون)

صدر هذا العمل عام 1950م، وبلغ عدد صفحاته (324) صفحة. تناول فيه خواجة حسن النظامي الحضارة الفرعونية بوصفها أساسًا من أسس التاريخ مركزًا على نظام الحكم والحياة الاجتماعية والثقافة والتعليم في مصر القديمة ويُظهر هذا الكتاب سعة أفق المؤلف واهتمامه بتاريخ الحضارات غير الإسلامية من منظور علمي موضوعي.

طـ –غزنوی جہاد (جهاد الغزنوي)

صدر هذا الكتاب عام 1923م وبلغ (67) صفحة. تناول فيه جهاد السلطان محمود الغزنوي، مبرزًا مفهوم الجهاد بوصفه جهدًا وعملًا متواصلًا في سبيل العقيدة. وقد قدّم النظامي قراءة تاريخية وأخلاقية لهذه المرحلة مؤكدًا على قيم الصبر والمثابرة ومناقشًا مفهوم السلطة والحكم في الإسلام.

تحدث لنا النظاي في كتابه هذا عن تاريخ الهنود وجهاد الغزنوي. الجهاد يعني الجهد والعمل الجاد والجهاد (الحرب) يعني القتال في سبيل الإسلام. جهاد محمود الغزنوي مهم بكلتا الحالتين: لأنه إذا نظرت إلى جهوده يمكنك أن تتخيل أنه هاجم الهند 17 مرة وما يمكن أن يكون مثالًا أكبر على الجهد والعمل الجاد. لا ينبغي لأحد أن يفقد قلبه حتى بعد مواجهة الفشل 16 مرة افعل شيئًا واحدًا ويصبح كل هجوم أصعب من الآخر حتى يتحقق النجاح وفي هذا الكتاب تم وصف حالة حرب محمود غزنوي.

یـ – خواجہ حسن نظامی کی بارہ قدیم یادگار کتابیں (حول أحداث 1857م)

يُعد هذا العمل موسوعة تاريخية كبرى، إذ بلغ عدد صفحاته (833) صفحة. جمع فيه خواجة حسن النظامي اثني عشر كتابًا له تتعلق بأحداث ثورة 1857م في الهند، مثل :بیغمات کے آنسو، انگریزوں کی بپتا، محاصرہء دہلی کے خطوط وغيرها وتمثل هذه الكتب شهادة تاريخية نادرة كتبها وجمعها المؤلف اعتمادًا على روايات شهود عيان مما يمنحها قيمة توثيقية عالية في دراسة التاريخ الاستعماري للهند. تُبرز هذه المؤلفات أنه لم يكن مجرد مؤرخٍ ناقل للأحداث بل مفكرًا تاريخيًا استخدم التاريخ أداةً للإصلاح وبناء الوعي وتعزيز الهوية الإسلامية.

القسم الخامس: مؤلفاته في الأدب الصوفي

ألف النظامي في مجال الأدب الصوفي أيضاً وهو الذي يُعَدُّ من أهم رواده في الهند، وأصلح العيوب في نظم المزارات ورفض الأمور غير الإسلامية. فكانت كتاباته لها الحظ الأوفر من مؤلفاته في هذا المجال نذكر بعض منها:

أ– خلاصہ تعلیم تصوف (ملخص تعاليم التصوف)

يُعدّ كتاب "**خلاصہ تعلیم تصوف**" من أهم أعمال خواجة حسن النظامي في هذا المجال، إذ قدّم فيه خلاصة مركّزة لمفهوم التصوف الإسلامي، وبلغ عدد صفحاته (53) صفحة، وصدر عن ابن عربي– دلهي سنة 1929م. اختار المؤلف مصطلح التصوف للدلالة على منهج عملي يقوم على التطهير الذاتي، وهو ما يقابل مفهوم الإحسان في الحديث النبوي.

تناول الكتاب تعريف التصوف، ودرجاته، ومقاصده، مع شرح فلسفة وحدة الوجود بأسلوب مبسّط، مدعّم بأمثلة من الفطرة السليمة، بعيدًا عن التعقيد الفلسفي. ويُعدّ هذا العمل مرجعًا نادرًا للباحثين في الفكر الصوفي الإصلاحي، لما يمتاز به من توازن بين الروح والعقل.

بـ – تسكين احساس ـــ تصوف (التصوف: تسكين الإحساس)

صدر هذا الكتاب عام 1920م عن خواجه بك دبو – دلهي، وبلغ عدد صفحاته (53) صفحة. كُتب بمناسبة الذكرى 614 لميلاد الإمام خواجة نظام الدين أولياء، ويُبرز فيه النظامي البعد النفسي والروحي للتصوف، ولا سيما أثر الذكر في تهذيب النفس، وتهدئة المشاعر، وإيجاد السكينة القلبية.

يركّز الشيخ على الذكر بوصفه وسيلة عملية لإصلاح الفرد والمجتمع، ويشرح إجراءاته وفوائده بلغة أدبية مؤثرة، تعكس فهمًا عميقًا للعلاقة بين الروح والعقل في التجربة الصوفية.

جـ – چاردرويشوں كا تذكره (ذكر أربعة دراويش)

صدر هذا الكتاب عام 1926م عن همدرد برقى بريس – دلهي، وبلغ عدد صفحاته (28) صفحة. تناول فيه خواجة حسن النظامي تراجم أربعة من كبار أعلام التصوف، يمثلون أقاليم وثقافات مختلفة:

1. الشيخ الأكبر محيي الدين ابن عربي – الأندلس
2. الشيخ سليم الجشتي – الهند
3. الشيخ سيدي الإدريسي – اليمن
4. الشيخ سيد توفيق بكري – مصر

وتكمن أهمية هذا الكتاب في إبراز البعد العالمي للتصوف الإسلامي، وتقديم نماذج متنوعة للسلوك الصوفي، بأسلوب أدبي ممتع وتحليل روحي عميق، مما يجعله مادة مهمة للدراسة المقارنة في الفكر الصوفي.

د – نظامى بنسرى

يُعدّ كتاب "نظامى بنسرى" من أوسع مؤلفات حسن النظامي في الأدب الصوفي إذ بلغ عدد صفحاته (546) صفحة وصدر عام 1984م. تناول فيه سير أعلام الطريقة الجشتية مثل: الشيخ معين الدين الجشتي، والشيخ قطب الدين بختيار كاكي، والشيخ فريد الدين، والشيخ نظام الدين البدايوني، والشيخ نصير الدين محمود أودهي.

يعتمد الكتاب في معظمه على ترجمة مقتطفات من الجريدة الفارسية اليومية "شهل روزه" إلى اللغة الأردية بأسلوب سلس ومشترك مما أضفى على العمل قيمة أدبية وتاريخية عالية وأسهم في نقل التراث الصوفي الفارسي إلى القارئ الأردي.

هـ – فيضان سنوسى

صدر هذا الكتاب عام 1913م عن درويش بريس – دلهي وبلغ عدد صفحاته (99) صفحة ويُعدّ من أكثر أعمال النظامي تفرّدًا من حيث الموضوع إذ جمع فيه بين التصوف، والرؤية الإصلاحية واستشراف الواقع السياسي والديني للعالم الإسلامي. ويتضمن الكتاب:

1. قصائد حضرة شاه نعمة الله كاملة
2. عرضًا للأوضاع الثورية للمسلمين في روسيا والصين
3. ذكر حركات دينية معاصرة في أوروبا
4. تعاليم الشيخ السنوسي ونشاطه الإصلاحي
5. نبوءات وتأملات فكرية حول مستقبل العالم الإسلامي

ويكشف هذا الكتاب عن وعي خواجة حسن النظامي بقضايا عصره وقدرته على توظيف التصوف في قراءة الواقع، لا في الهروب منه.

تُبرز هذه المؤلفات أن التصوف عند خواجة حسن النظامي لم يكن مجرد تجربة روحية فردية بل مشروعًا إصلاحيًا متكاملًا يجمع بين التزكية والالتزام بالشريعة وخدمة المجتمع.

القسم السادس: مؤلفاته في الفكر الإسلامي وفلسفته

ترك حسن النظامي تراثًا وافرًا في مجال الفكر الإسلامي والدعوة والإصلاح الاجتماعي عكس فيه وعيه العميق بمقاصد الشريعة وحاجات المجتمع المسلم في شبه القارة الهندية. نذكر بعضا منها على سبيل المثال:

أ– فاطمى دعوت اسلام (دعوة فاطمة إلى الإسلام)

يُعدّ كتاب "فاطمى دعوت اسلام" من أبرز مؤلفات النظامي في مجال الدعوة، بلغ عدد صفحاته (254) صفحة، وصدر عن محبوب المطابع – دلهي سنة 1925م. يعرض المؤلف في هذا الكتاب مفهوم الدعوة ويبرز الأهداف الأخلاقية والروحية للدعوة مع تقديم لمحة تاريخية موجزة عن مسيرة الدعوات الإسلامية مما يجعل الكتاب مزيجًا بين السيرة والفكر الدعوي والتربية الإسلامية.

بـ – مجموعہ اشتہارات تبلیغ (مجموعة إعلانات التبليغ)

صدر هذا الكتاب عام 1926م عن همدرد برقى بريس – دلهي، وبلغ عدد صفحاته (137) صفحة. يضم مجموعة من الإعلانات والإرشادات الدعوية التي كتبها خواجة حسن النظامي لتنظيم شؤون التبليغ في المزارات ولا سيما توجيه زوّار الأضرحة إلى تصحيح النية والابتعاد عن الممارسات غير الإسلامية ويكشف هذا العمل عن البعد الإصلاحي العملي في فكر النظامي وسعيه إلى تهذيب التدين الشعبي دون صدام أو غلو.

جـ – خلاصۂ سیرت نبوی ﷺ (ملخص السيرة النبوية)

يقدّم هذا الكتاب عرضًا موجزًا ومركّزًا للسيرة النبوية، بلغة سهلة وأسلوب تربوي. بلغ عدد صفحاته (145) صفحة، وصدر عن جامعة همدرد – دلهي سنة 1927م. ويهدف إلى تقريب سيرة النبي ﷺ لعامة القرّاء والطلاب، مع التركيز على الدروس الأخلاقية والإنسانية المستفادة منها.

د – اسلامی رسول کے معجزات (معجزات الرسول ﷺ)

صدر هذا الكتاب سنة 1927م عن محبوب المطابع – دلهي، وبلغ عدد صفحاته (52) صفحة. تناول فيه المؤلف معجزات النبي ﷺ بأسلوب إيماني هادئ، بعيدًا عن المبالغة، مع ربط المعجزة بالحكمة والغاية التربوية مما يعكس توازن النظامي بين الإيمان والعقل.

هـ – روزہ کے سب احکام ومسائل (أحكام الصوم ومسائله)

كتاب فقهي مبسّط في أحكام الصيام، صدر عام 1926م عن محبوب المطابع – دلهي، وبلغ عدد صفحاته (108) صفحة. يهدف إلى توعية عامة المسلمين بأحكام الصوم ومسائله بأسلوب سهل يخلو من التعقيد الفقهي.

و – خدائی انکم ٹیکس ـــ زکوۃ (الزكاة: ضريبة الدخل من الله)

من العناوين اللافتة في فكر النظامي الإصلاحي، صدر هذا الكتاب عام 1925م عن دلي برنتك وركس – دلهي، وبلغ عدد صفحاته (84) صفحة. عالج فيه فريضة الزكاة بوصفها نظامًا إلهيًا لتحقيق العدالة الاجتماعية، مستخدمًا لغة قريبة من الواقع الاقتصادي مما يعكس وعيه الاجتماعي العميق.

ز-فلسفہ شہادت (فلسفة الشهادة)

تناول خواجة حسن النظامي في هذا العمل القصير حادثة كربلاء من زاوية فلسفية وفكرية، متجاوزًا الأساليب العاطفية التقليدية. حاول فيه تحليل مفهوم الشهادة، ومعنى التضحية ودلالاتها الأخلاقية في التاريخ الإسلامي فجاء النص موجزًا لكنه عميق الدلالة.

حـ جمعہ وعیدین کے اردو خطبے (خطب الجمعة والعيدين بالأردية)

صدر هذا الكتاب سنة 1926م عن همدرد برقي بريس – دلهي وبلغ عدد صفحاته (228) صفحة. يضم مجموعة من الخطب المكتوبة بالأردية تعكس قدرة النظامي الخطابية وحسه التربوي، واهتمامه بإيصال القيم الإسلامية بلغة يفهمها عامة الناس.

طـ – اردو دعائیں (الأدعية بالأردية)

كتاب تربوي روحي صدر عام 1926م عن همدرد برقى بريس– دلهي وبلغ عدد صفحاته (84) صفحة. جمع فيه أدعية إسلامية مترجمة إلى الأردية لتقريب معاني الدعاء إلى القارئ غير المتقن للعربية.

يــ – ہندوستان میں اسلام کیونکر پھیلا؟ (كيف انتشر الإسلام في الهند؟)

صدر هذا الكتاب سنة 1922م عن إقبال برنتك وركس – دلهي، وبلغ عدد صفحاته (66) صفحة. ناقش فيه المؤلف أسباب انتشار الإسلام في الهند، مركزًا على الدور الأخلاقي والدعوي والإنساني للمسلمين بعيدًا عن السرديات الاستشراقية التي تربط الانتشار بالقوة وحدها.

تكشف هذه المؤلفات عن شخصية حسن النظامي بوصفه مفكرًا إسلاميًا إصلاحيًا سعى إلى تبسيط الدين وربط العبادة بالأخلاق، والتصوف بالإصلاح والفقه بالواقع الاجتماعي وقد أسهمت كتاباته في تشكيل وعي ديني معتدل في المجتمع الأردي ولا تزال تمثل مادة غنية للباحثين في الفكر الإسلامي المعاصر.

القسم السابع: عمله في الصحافة الرسالة الإصلاحية والوعي الاجتماعي:

عمل حسن النظامي كصحفي وكاتب في العديد من الصحف والمجلات الهندية. كتب مقالات ومقابلات عديدة تتناول القضايا الاجتماعية والسياسية والثقافية. وعمل صحفيا، اسمه عالٍ جدًا حيث تم نشر معظم الصحف اليومية والصحف الأسبوعية والمجلات الشهرية تحت رعايته وتحريره.

كتب النظامي مقالات وتحقيقات ومقابلات تناولت قضايا المجتمع الهندي المسلم في ظل التحولات السياسية والفكرية في بدايات القرن العشرين مركزًا على قضايا الهوية والإصلاح الديني والعلاقة بين الدين والحياة العامة وقد تميّزت كتاباته بالجمع بين السلاسة الأسلوبية والعمق الفكري مما جعلها قريبة من عامة القراء دون أن تفقد قيمتها العلمية.

وتجلّت مكانته الصحفية في كونه مشرفًا ومحررًا على عدد من الصحف اليومية والمجلات الأسبوعية والشهرية ومن أبرز هذه المنابر الصحفية:

- **أ– نظام المشايخ:** صحيفة تعكس الفكر الصوفي الإصلاحي، وتسعى إلى تنظيم العلاقة بين التصوف والمجتمع.
- **بـ – تبليغ نسوان:** مجلة تُعنى بإصلاح المرأة وتعليمها دينيًا وأخلاقيًا، في إطار إسلامي معتدل.
- **جــ – رعيت دلهي (يومية):** صحيفة يومية تناولت الشأن الاجتماعي والسياسي لمدينة دلهي وما حولها.
- **د – "دين دنيا "(شهرية):** مجلة هدفت إلى ربط الدين بواقع الحياة، وإبراز البعد العملي للإسلام.

- **هـ– "منادى "(شهرية): منبر دعوي وفكري استخدمه النظامي لنشر أفكاره الإصلاحية ومقالاته النقدية.**

ومن خلال نشاطه الصحفي المكثف أسهم خواجة حسن النظامي إسهامًا بارزًا في تشكيل الوعي الجمعي للمسلمين في شبه القارة الهندية وكان عمله حاضرًا في القضايا الكبرى المتعلقة بالدين والثقافة والإصلاح الاجتماعي وقد مثّلت تجربته الصحفية رسالةً إصلاحية واعية وظّف فيها الصحافة أداةً لبناء الوعي الديني والاجتماعي جامعًا بين السلاسة الأسلوبية والعمق الفكري.

الخاتمة

يتضح من خلال هذه الدراسة أن خواجة حسن النظامي لم يكن مجرد أديب بل كان مفكرًا إسلاميًا وصحفيًا ومؤرخًا أسهم بشكل بارز في إثراء الأدب الأردي والفكر الإسلامي. جمع بين الأدب والتاريخ وبين الروح الصوفية والوعي الاجتماعي فكان أديبًا ملتزمًا ومؤرخًا صادقًا وصحفيًا مؤثرًا وظل تراثه نبراسًا للباحثين والأدباء ودليلًا على قدرة الأدب على خدمة القيم الإسلامية. تمثل كتاباته ظاهرة فكرية وأدبية متكاملة تجاوزت حدود الأدب لتشكيل الوعي الإسلامي والاجتماعي في شبه القارة الهندية خلال أواخر القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين.

1. **يُعدّ الشيخ حسن النظامي من أبرز الشخصيات الأدبية والصوفية والتاريخية والصحفية في الأدب الأردي.**
2. **أسهم بقلمه في التنوير وبلسانه في الإصلاح وجعل رسائله الصحفية وثائق حيّة لفهم التحولات الفكرية والاجتماعية في عصره.**
3. **تميزت كتاباته بالصدق والعمق والالتزام بالقيم الإسلامية مما أكسبها خالديّة في الذاكرة الأدبية.**
4. **نقل النثر الأردي من الأسلوب الزخرفي التقليدي إلى خطاب فكري وجداني ذي بعد إصلاحي يجمع بين الفن والفكر.**
5. **سجّل في رحلاته الأدبية الأحداث والوقائع بأسلوب حيّ وجعل من الرحلة أداة للتأمل الفكري والاجتماعي.**
6. **لعبت كتاباته حول ثورة 1857م دورًا مهمًا في توثيق التاريخ الإسلامي والأردي وجعلته مرجعًا للباحثين.**
7. **يُعد تراثه مادة خصبة للدراسات الأكاديمية وقادرًا على تقديم رؤى جديدة في ضوء المناهج النقدية المعاصرة.**

8. يعد حسن النظامي نموذجا للأديب الملتزم والمفكر الصادق وصوت أدبي جمع بين التراث الإسلامي والوعي الحداثي لا يزال حاضراً في الفكر والأدب.

المصادر والهوامش

1. مولا بخش،الدكتور، خواجه حسن النظامی کی نثر ثقافتي لائحة عمل، دلهي : عريشة ببلي كيشنز، ص:18

1- Mola Bakhsh, Dr., *Khawaja Hasan Nizami ki Nasr: Saqafati Laha-e-Amal*, Delhi: Arisha Publications, p. 18.

2. النقوي، الإمام مرتضى،،خواجه حسن النظامی: حيات اور ادبی خدمات، ص:17

2-Al-Naqvi, Imam Murtaza, *Khawaja Hasan Nizami: Hayat aur Adabi Khidmaat*, p. 17.

3. المصدر السابق نفسه والصفحة:18

3-Ibid., p. 18.

4. سمير عبد الحميد إبراهيم، رحلة خواجه حسن النظامى الدهلوي (مصر وفلسطين والشام والحجاز)، مصر: المجلس الإعلامي للثقافة العربية 1991 م.ص6

4- Samir Abdul Hamid Ibrahim, *Rihlat Khawaja Hasan Nizami Dehlavi (Misr wa Filastin wa al-Sham wa al-Hijaz)*, Egypt: Al-Majlis al-I'lami lil-Thaqafa al-Arabiya, 1991, p. 6.

5. المصدر السابق نفسه والصفحة أيضا

5- Ibid., same page.

6. د. مولا بخش، خواجه حسن النظامى كى نثر ثقافتي لائحة عمل، ص:19

6- Dr. Mola Bakhsh, *Khawaja Hasan Nizami ki Nasr: Saqafati Laiha-e-Amal*, p. 19.

7. امام مرتضى النقوي، خواجه حسن النظامى: حيات اور ادبى خدمات، ص:22، وخواجه حسن النظامي، حیات اور کارنامے،ص: 93

7- Imam Murtaza Al-Naqvi, *Khawaja Hasan Nizami: Hayat aur Adabi Khidmaat*, p. 22; and *Khawaja Hasan Nizami: Hayat aur Karamat*, p. 93.

8. خواجه حسن النظامى الثاني، خواجه حسن النظامى: حیات اور کارنامے، سیمینار میں پڑھے گئے مقالات کا مجموعہ، دلهي: اردو أكاديمي 1987م،

8- Khawaja Hasan Nizami II, *Khawaja Hasan Nizami: Hayat aur Karamat*, Collection of Seminar Papers, Delhi: Urdu Academy, 1987.

9. النقوي، الإمام مرتضى، خواجه حسن النظامى: حيات اور ادبى خدمات، ص:52–53

9. Al-Naqvi, Imam Murtaza, *Khawaja Hasan Nizami: Hayat aur Adabi Khidmaat*, pp. 52–53.

10. المصدر السابق نفسه والصفحة143.

10- Ibid., p. 143.

11. بلال احمد ڈار، خواجة حسن نظامى كا نثرى اسلوب" جامعة مولانا آزاد الوطنية الأردية، حيدر آباد

11-Bilal Ahmad Dar, *Khawaja Hasan Nizami ka Nasri Asloob*, Maulana Azad National Urdu University, Hyderabad.

12. المصدر السابق نفسه

12- Ibid., same.

13. إبراهيم سمير عبد الحميد، رحلة خواجه حسن النظامي الدهلوي، ص:6،7

13- Ibrahim Samir Abdul Hamid, *Rihlat Khawaja Hasan Nizami Dehlavi*, pp. 6–7.